ـ(11)ـ

عساكر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان أكبر ولد رسول ا ـ صلى ا عليه وآله وسلم ـ ، القاسم ثم زينب ثم عبدا ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية، فمات القاسم وهو أول ميت من ولده بمكة ثم مات عبدا، فقال العاص بن وائل السهمي، قد انقطع نسله، فهو أبتر، فأنزل ا [إنّ شانئك هو الأبتر](1).

وعنه أخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: توفي القاسم ابن رسول ا بمكة، فمر رسول ا ـ صلى ا عليه وآله وسلم ـ وهو آت من جنازته على العاص بن وائل وابنه عمرو فقال حين رأى رسول ا ـ صلى ا عليه وآله وسلم ـ : إني لأشنؤه فقال العاص بن وائل: لا جرم لقد أصبح أبتر فأنزل ا [إنّ شانئك هو الأبتر](2).

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: كانت قريش تقول: إذا مات ذكور الرجل: بتر فلان، فلما مات ولد النبي ـ صلى ا عليه وآله وسلم ـ قال العاص بن وائل: بتر محمّد، فنزلت(3).

وأخرج البيهقي في الدلائل مثله عن محمّد بن علي، وسمى الولد القاسم، وأخرج عن مجاهد قال: نزلت في العاص بن وائل وذلك أنّه قال: أنا شانئ محمّد (4).

وهكذا يكون السفهاء الّذين كادوا النبي ـ صلى ا عليه وآله ـ بكيدهم اللئيم الصغير كما ذكرت الروايات هم: العاص بن وائل السهمي وابنه عمرو وعقبة بن أبي معيط، وأبو لهب وأبو جهل والوليد بن المغيرة وغيرهم، إلاّ أن المتحدثين كانا العاص وابنه.

---

1 ـ الدر المنثور في تفسير سورة الكوثر.

2 ـ الميزان في تفسير سورة الكوثر.

3 ـ تفسير الجلالين ـ سورة الكوثر ـ طبعة بيروت ـ والميزان ج 20 ص 372.

4 ـ تفسير الجلالين ـ سورة الكوثر ـ طبعة بيروت ـ والميزان ج 20 ص 372.